الحجاب
الدرع الواقي

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحیم

الحجاب الدرع الواقی

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

دار الصادق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الحجاب الدرع الواقی

اشاره

اسم الکتاب: الحجاب الدرع الواقی

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: دار صادق

مکان الطبع: کربلا المقدسه

تاریخ الطبع: ۱۴۲۵ ق

الطبعه: ششم

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

فی کـل لیله من لیـالی شـهر رمضـان المبـارک، کنا علی موعـد مع توجیهات سامیه، یتفضل بها سـماحه آیه الله العظمی المرجع الدینی الأعلی الإمام السید محمد الحسینی الشیرازی (أعلی الله درجاته) فی دیوانیته العامره بالکویت.

وکانت مجالسه تزدحم لیلیاً بالشـباب المؤمن.. وکانت أحادیث سـماحته برامج تربویه، تخلق من المستمع الواعی شخصیه رسالیه ملتزمه..

فأسلوبه واضح جذاب، وغنی بالشواهد والأمثله والقصص، مما یشوق السامع ویشجعه علی الاقتناع والالتزام.

وفی اللیله الخـامسه من شـهر رمضان المبارک عام ۱۳۹۸ه کان الحـدیث حول الحجاب، بشـکل جمیل ومقنع، أزال من الأذهان بعض الشبهات والأسئله التی یدأب الاستعمار ودعاه الفساد علی نشرها..

فرأينـا من المنـاسب جـداً، نشـر كتاب يشـتمل على تلك المحاضـره القيمه مع بعض الإضافات اللازمه من سـماحته، فقبل الإمام المؤلف ? هذا الاقتراح، فكان الكتيب الذى بين يديك ليتداوله أيدى الشباب والشابات، عسى أن يكون لهم هدايه وتذكره..

ومن الله التوفيق والتسديد.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الحجاب فى القرآن

وردت فى القرآن الكريم آيات عديده حول الحجاب، منها قوله تعالى: ?وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنّ ?().

ومنهـا قوله سـبحانه: ?وَقُل لّلْمُؤْمِنَـاتِ يَغْضُـضْنَ مِنْ أَبْصَـارِهِنّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنّ وَلاَـ يُبْـدِينَ زِينَتَهُنّ إِلاّـ مَـا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْـرِبْنَ بِخُمُرِهِنّ عَلَىَ جُيُوبِهِنّ ?(). والخمار: هو الغطاء الذى يوضع على الرأس فيغطى الأذن والصدر والرقبه().

ومنها قوله عزوجل: ?وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنّ وَلاَ تَبَرّجْنَ تَبَرّجَ الْجَاهِلِيّهِ الاُولَى? ().

لماذا الحجاب؟

ولكن: لمـاذا الحجـاب؟ هكـذا يتساءل الكثير من الشـبان والشابات.. أليس الحجاب تقييـداً لحريه المرأه؟ وأساساً ما هى العوامل التى جعلت الإسلام يشرّع الحجاب؟

والجواب يتلخص فى حفـظ الإنسـان والمجتمع عن الرذيله والفساد، والحفاظ على كرامه المرأه وعفتها وشـرفها، مضافاً إلى أمور أخرى، نشير إلى بعضها:

أولا: بقاء المحبه الزوجيه

ينوّه (علم النفس) أن المتزوجه المحجبه تستقطب حب الزوج واهتمامه اكثر من غيرها.. لماذا؟

ذلـك لأـن (الإنسـان حريص على مـا منع) فـالمرأه المحجبه عـاده أقرب إلى قلب الزوج من المرأه المتبرجه.. إذ المرأه بلا عباءه التى يراهـا الرجـل من الرأس إلى القـدم يوميـاً عشـرات المرات.. تفقـد إغراءها الخاص، ولا يراها زوجها أنها مختصه به. عكس المرأه المحجبه التى تظل مجهوله، ومثيره.. بالنسبه إلى الزوج، ومصونه فى قبال الآخرين.

وهكـذا المرأه الريفيـه المحجبـه ببساطتهـا تكـون أقرب إلى قلـب زوجهـا مـن المرأه العـاديه غير المحجبه.. إن المرأه فى الريف

تتعـاون مع زوجهـا.. تـذهب فى الصـباح إلى الحقـل لتزرع.. وتطحن وتخبز.. وتغسـل.. وتقوم بسـائر المهـام الملقـاه على عـاتقها بـالمحبه والعطـوفه وهى بحجابهـا ومـن دون أن تختلط بالأجـانب.. وعنـدما تعـود فى الليـل إلى الكـوخ.. إذا بـالزوج ينظر إليها كملاك أو حوريه.. ويبدى حبه تجاهها.. لماذا؟ لأنه بقى فى هذه المرأه الإغراء والاختصاص.

وقد ورد أنه من المكروهات فى الإسلام: ذهاب الزوجين إلى

الفراش عاريين().. إذ فی هذه الحاله قد لا تبقی فی جسد الزوجه مناطق إغراء مجهوله نهائیا.

نعم إن الرجل یشعر بأن الزوجه المحجبه تخصه دون سائر الرجال، عکس المرأه غیر المحجبه فإنها لاتختص بزوجها بل یراها الجمیع..

وهذا مما یؤثر فی تماسک الأسره وعدم تلاشیها، ولهذا السبب کان الطلاق قلیلاً فی المجتمعات الإسلامیه، علی عکس ما نراه الیوم من کثرته، فکان آباؤنا یتزوجون ویعیشون سنین طویله دون أن تجری علی شفاههم کلمه (الطلاق).. فإنهم کانوا یجدون فی زوجاتهم اللاتی کن یرتدین الحجاب الإغراء والجاذبیه والحنان.

ثانیا: الحفاظ علی الحیاه الزوجیه

عندما تکون المرأه محجبه، تستمر الحیاه الزوجیه.. إذ فی هذه الحاله لا یری الزوج غیر زوجته عاده.. ولذلک فهو قانع بها، ولا تری الزوجه غیر زوجها ولذلک فهی قانعه به.

لکن: عندما تکون النساء سافرات، وعندما یکون هناک اختلاط، فمن الطبیعی أن یری الزوج نساءً أجمل من زوجته.. وأن تری الزوجه رجالا أجمل من زوجها.. وهذا ما یؤدی کثیرا إلی تردّی العلاقات الزوجیه.. وفی النهایه: إلی الطلاق!.

مثلا: فی أمیرکا وحدها یوجد ۷ ملایین طلب طلاق، کما جاء فی بعض الصحف.

وفی الاتحاد السوفیتی یقول تقریر نشرته إحدی الصحف الرسمیه(): إن حاله واحده من کل تسع حالات زواج تنتهی بالطلاق فی الاتحاد السوفیتی!.

لماذا تصل نسبه الطلاق فی هذه البلدان هذا الحد()؟

ببساطه: لأن الرجل رأی امرأه أجمل من زوجته فی السینما، أو الجامعه، أو الشارع، أو فی أی مکان آخر، فعاد إلی البیت ولم یکتف بزوجته.. فأثر علی سلوکه وسلوکها.. فطلق زوجته لکی یتزوج غیرها.

ثالثا: توقی الانحرافات الجنسیه

کم من الانحرافات والاتصالات الجنسیه غیر المشروعه تحدث فی المجتمع فی الوقت الحاضر()!.

ألا یلعب السفور والتبرج دورا أساسیاً فی ذلک؟

ألا تسیل المرأه المتبرجه لعاب الرجال لکی

يركضوا خلفها ويحاولوا الحصول منها على المتع المحرمه؟

وأليس الحجاب هو الأفضل لتوقى هذه الانحرافات؟

وهل من الصحيح أن يرمى الصائغ ذهبه ومجوهراته فى الطريق؟ ألا يعنى ذلك تعرضها للسرقه من اللصوص؟

وكذلك المرأه المتبرجه كثيراً ما تكون عرضه ل (سراق الأعراض).

ولنلقى هنا نظره سريعه على واقع المجتمعات الغربيه:

يقول أحد القضاه فى أميركا (): إن ۴۵٪ من فتيات المدارس المختلطه يدنسن أعراضهن قبل خروجهن منها، وترتفع هذه النسبه كثيراً فى مراحل التعليم التاليه.

كما دلت الإحصاءات التى أجريت على حقائب طالبات المدارس فى بريطانيا: أن ۸۰٪ منهن يحملن معهن الأقراص المانعه من الحمل، وهذا يكشف عن إنهن مهيئات نفسياً لممارسه الدعاره والفجور فى أول لحظه.. مهيئات للاستجابه لأول طلب، وإنهن يقدمن على حمل هذه الأقراص هروباً من التبعات الثقيله().

وأخيراً فإن للتبرج والسفور دوراً كبيرا فى حوادث الاغتصاب والقتل، وما أشبه ذلك().

فقد نشرت بعض الصحف الغربيه (): أن تقارير البوليس الأميركى تشير إلى ارتفاع نسبه جرائم الاغتصاب عاماً بعد عام، ففى واشنطن فقط تقع جريمه اغتصاب كل (۱۵) دقيقه.

والواقع: أن مظاهر الميوعه التى تنتشر فى أميركا وغيرها من بلاد الغرب ذات أثر بالغ فى ازدياد حالات الاغتصاب.. وفى كثير من الأحيان تحدث حالات قتل بسبب امتناع الفتاه من تسليم نفسها أو ما أشبه().

أمثله من الواقع

وهنا.. لابد أن نذكر بعض الأمثله من الواقع عن الحجاب والتبرج.. إكمالاً للفائده وإتماماً للغرض.

نظره السوء

۱. جاء فى التفاسير: إن شابا من الأنصار استقبل فى طريقه امرأه حسناء متسامحه فى حجابها، مظهره محاسنها، فاستهوت فؤاده.. فاتبعها النظر ومشى خلفها بصوره لاشعوريه.. فكلما سلكت طريقاً سلكه، حتى دخلت فى زقاق وهو خلفها، فاعترضت وجهه زجاجه أو ما شابه، مثبته فى الحائط، فشقت وجهه وهو لا يشعر، فسالت الدماء على صدره، ولم يشعر بما أصابه إلا بعد أن توارت المرأه فى بيتها.. فجاء إلى النبى صلى الله عليه و اله وشكا له أمر الفتاه، وحكى القصه، فنزلت قوله تعالى:

?قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضّواْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ? وَقُل لّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ

أَبْصَارِهِنّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إِلاّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنّ عَلَىَ جُيُوبِهِنّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إِلاّ لِبُعُولَتِهِنّ أَوْ آبَآئِهِنّ أَوْ آبَآءِ بُعُولَتِهِنّ أَوْ أَبْنَآئِهِنّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنّ أَوْ إِخْوَانِهِنّ أَوْ بَنِيَ إِخْوَانِهِنّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنّ أَوْ نِسَآئِهِنّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنّ أَوِ التّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرّجَالِ أَوِ الطّفْلِ الّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىَ عَوْرَاتِ النّسَآءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنّ وَتُوبُوَاْ إِلَى اللّهِ جَمِيعاً أَيّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ? ().

أحبلني ميكائيل!!

٢: حدث مره أن فتاه حملت، فظن أهلها أن سبب ذلك هو تكوّن غازات أو ما أشبه فى بطنها، فذهبوا بها إلى الطبيب ليكشف عليها، وبعد الفحص قال الطبيب: إن الفتاه حامل!!.

ففوجئ الأهل بذلك، كيف حملت وهى لم تتزوج بعد؟!!. وعندما طرحوا عليها هذا السؤال..

أجابت الفتاه: أحبلنى ملك الله ميكائيل!!.

وعندما واجهت استنكار العائله، قالت فى إصرار: هل ذلك أمر عجيب، ألم يحبل جبرائيل مريم ابنه عمران؟؟

وبعد الفحص والبحث تبين أن صاحب دكان فى الحى نفسه هو الذى مارس معها

الجنس.. بعد أن أعجب بجمالها السافر، وبعد أن أغراها، وذلك لعدم حجابها بشكل جيد.

قال الشاعر:

نظره فابتسامه فسلام فكلام فموعد فلقاء

من آثار عدم الحجاب

۳: فی إحدی البلاد كانت تعيش امرأه.. وكان لها زوج، ولها منه أربعه أولاد.. وكانا يعيشان بانسجام كامل، رغم أن الزوج كان يكبر زوجته بسنوات عديده. وكان على قرب بيتهما كاسب خبيث.. وكان يرى جمال هذه المرأه التى كانت شبه سافره ولم تحفظ حجابها بشكل جيد، فطمع فيها.. فأخذ يغريها ويقول لها: أنت فتاه جميله وصغيره فكيف ترضين بالعيش مع هذا الرجل الكبير السن؟

وما زال بها كذلك.. حتى غّيرت الزوجه سلوكها مع زوجها واضطر الزوج تحت ضغط زوجته المخدوعه أن يطلقها حتى تتزوج من ذلك الشاب الخبيث!.. وهكذا هدم السفور بيت الزوجيه وفرّق بين الزوجين وضيّع الأطفال.

برصيصا العابد

۴: كان عابد فی بنی إسرائيل اسمه برصيصا.. ومن شده عبادته لله أصبح مستجاب الدعوه.

وذات يوم جاءه إخوان أربعه كانت لديهم أخت خرساء جميله.. حتى يدعو الله لكى يحل عقده لسانها. بيد أن العابد كان مشغولا بالتعبد داخل الصومعه، فقد ترك الإخوان الأربعه أختهم الخرساء عند الباب لكى يدعو لها العابد.

وفی الصباح فتح العابد الباب ليفاجأ بهذه الفتاه الجميله الرائعه غير المحجبه.. فسحره جمالها.. وبيت فی نفسه أمراً، بعد طرح عنيف بين شهواته وعقله.

فأخذ الفتاه إلى الداخل.. وزنى بها.. إلا أنه خاف من الفضيحه.. فوسوت له نفسه لكى يقتلها، وفعلاً قتلها ودفنها!

وعندما جاء الإخوان الأربعه لأخذ أختهم لم يجدوها.. فسألوا عنها.. فأنكر العابد علمه بها..

فأخذ الإخوان الأربعه بالبحث عن أختهم حتى عثروا فی نهايه المطاف على بقعه من الأرض مبعثره.. فحفروها..

وإذا بهم يجدون فی داخلها جثه أختهم..

وأخذوا العابد إلى البلد.. فاعترف بجريمته البشعه..

وعندما التف حبل المشنقه حول عنقه، تمثل له الشيطان قائلا: إننی أنا الذی أوصلتك إلى هذه الحاله وإننی أستطيع أن أنجيك.. ولكن بشرط!.

فقال العابد فى لهفه:

ما هو الشرط؟

أجاب الشيطان: أن تسجد لی.

فقال العابد: لا أستطیع السجود وأنا بهذه الحاله.

فقال الشیطان: اسجد لی بعینک.

وفعلًا: أومأ العابد بعینیه کرمز للسجود للشیطان..

وإذا بالحبل یلتف حول عنقه وینتقل إلی نار جهنم: زانیاً.. قاتلًا.. کافراً!(). إن فی هـذه القصـص التی ذکرناها وهی قلیل من کثیر دلائل واضحه علی العواقب الوخیمه التی یؤدی إلیها السفور والتبرج. فهل هناک من یعتبر؟!!.

خاتمه

خاتمه

وهناک أمور یلزم التذکیر بها:

المرأه وطلب العلم

۱: إن الإسـلام لا۔ یمنع من العلم ولا من تعلم المرأه()، ولا یمنع من عمل المرأه أعمالاً تناسب شـرفها وعفافها، وإنما الـذی یمنع عنه الإسلام هو الاختلاط والسفور وحضور الفتیان والفتیات المحلات المریبه.

الزواج المبکر

۲: إن الإسـلام یحرض علی الزواج المبکر، فالفتاه ذات العشـر سـنوات الرشـیده یستحب تزویجها، قال رسول الله صلی الله علیه و اله: ?من سعاده الرجل أن لا تحیض ابنته فی بیته?().

کما أن الولد إذا بلغ (وبلوغه غالباً بین الثالثه عشره والسادسه عشره) یستحب زواجه..

ومن المسـتحب الأکیـد: تقلیـل المهر وتسـهیل رسوم الزواج، فقـد قال رسول الله صـلی الله علیه و اله: ?أفضل نساء أمتی.. أقلهن مهرا?().

وفی الحـدیث عن الإمـام الرضـا علیه السـلام قـال: ?نزل جبرئیل علی النبی صـلی الله علیه و اله فقال: یا محمـد إن ربک یقرئک السـلام ویقول: إن الأبکار من النساء بمنزله الثمر علی الشـجر، فإذا أینع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه، وإلا أفسدته الشمس وغیرته الریـح، وإن الأبکار إذا أدرکن ما تـدرک النساء فلا دواء لهن إلا البعول، وإلا لم یؤمن علیهن الفتنه. فصـعد رسول الله صـلی الله علیه و اله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به.

فقالوا ممن يا رسول الله؟ فقال: الأكفاء.

فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، ثم لم ينزل حتى زوَج ضباعه المقداد بن الأسود، ثم قال: أيها الناس إنما زوجت ابنه عمى المقداد ليتضع النكاح?().

المرأه كامله لا نقص فيها

٣: ما يظهر من بعض الفوارق الجزئيه بين الرجل والمرأه فى الخلقه والاحساسات لا يكون نقصا فى أحدهما.

بل إن مثل المرأه والرجل مثل السياره الصغيره المعده لحمل المسافرين، والسياره الكبيره المعده لحمل الحديد والأحجار إن صح التعبير فقد جُعلت كل واحده منهما لشأن، فلا نقص فى أحدهما، وإنما اختلافهما هو لمصلحه..

فإن المرأه خُلقت عاطفيه أكثر من الرجل لدورها فى تربيه الأطفال، والرجل خُلق عقلانياً أكثر، وذلك لاحتياج الاجتماع إلى كلا الأمرين، فجعل التساوى المطلق بينهما خلاف تركيب خلقهما.

فلو ألقى عمل الرجل على المرأه، أو عمل المرأه على الرجل، كان ذلك كما إذا حملت السياره الصغيره الحديد والحجاره، أو حملت السياره الكبيره الركاب، ففى الأول عطب السياره، وفى الثانى عطب المسافرين.

مشروع الزواج

۴: ينبغى أن يكون فى كل بلد (صندوق الزواج) ليعين على تزويج العزاب والعازبات، ومساعدتهم فى تكوين عش الزوجيه، قال تعالى: ?وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرّ وَالتّقْوَىَ ?().

ونرى أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يهتم لتزويج من لم يكن متزوجاً.. وكذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.. وسائر الأئمه الطاهرين (عليهم افضل الصلاه والسلام). فقد روى عن الصادق عليه السلام: ?إن رسول الله صلى الله عليه و اله زوّج المقداد بن الأسود ضباعه ابنه الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه و اله وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم?().

كما أمر صلى الله عليه و اله بتزويج جويبر فى قصه مفصله، حيث ورد عن أبى حمزه الثمالى قال: كنت عند أبى جعفر الباقر عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلّم، فرحب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وساءله.

فقال الرجل: جعلت فداك إنى خطبت إلى مولاك فلان بن أبى رافع ابنته فلانه فردنى ورغب عنى وازدرأنى لدمامتى وحاجتى وغربتى، وقد دخلنى من ذلك غضاضه هجمه عض لها قلبى تمنيت عندها الموت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولى إليه، وقل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام: زوّج منحج ابن رياح مولاى ابنتك فلانه ولا ترده.

قال أبو حمزه: فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برساله أبى جعفر عليه السلام، فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام:

إن رجلاـ كـان من أهل اليمامه يقال له: جويبر أتى رسول الله صـلى الله عليه و اله منتجعا للإسـلام فأسـلم وحسن إسـلامه، وكان رجلاـ قصـيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضـمه رسول الله صـلى الله عليه و اله لحال غربته وعراه، وكان يجرى عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الأول، وكساه شـملتين، وأمره أن يلزم المسـجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يـدخل فى الإسـلام من أهل الحاجه بالمدينه وضاق بهم المسـجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه صـلى الله عليه و اله: أن طهر مسـجدك، وأخرج من المسـجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان له فى مسجدك باب إلا باب على عليه السلام ومسكن فاطمه عليها السلام، ولايمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول الله صـلى الله عليه و اله بسد أبوابهم إلا باب على عليه السلام وأقر مسكن فاطمه (صلى الله عليها) على حاله. قال: ثم إن رسول الله صـلى الله عليه و اله أمر أن يتخذ للمسـلمين سقيفه، فعملت لهم وهى الصُفه، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيهـا نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله صـلى الله عليه و اله يتعاهـدهم بالبر والتمر والشـعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقه رسول الله صلى الله عليه و اله ويصرفون صدقاتهم إليهم.

فـإن رسول الله صـلى الله عليه و اله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمه منه له و رقّه عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجک وأعانتک على دنياک وآخرتک.

فقال له جويبر: يا رسول الله بأبى أنت وأمى من يرغب فى؟ فو الله

ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأيه امرأه ترغب فی؟

فقال له رسول الله صلی الله علیه و اله: یا جویبر إن الله قد وضع بالإسلام من کان فی الجاهلیه شریفاً، وشرّف بالإسلام من کان فی الجاهلیه وضیعا، وأعز بالإسلام من کان فی الجاهلیه ذلیلا، وأذهب بالإسلام ما کان من نخوه الجاهلیه وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس الیوم کلهم أبیضهم وأسودهم وقرشیهم وعربیهم وعجمیهم من آدم، وإن آدم علیه السلام خلقه الله من طین، وإن أحب الناس إلی الله عزوجل یوم القیامه أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم یا جویبر لأحد من المسلمین علیک الیوم فضلا إلا ـ لمن کان أتقی لله منک وأطوع، ثم قال له: انطلق یا جویبر إلی زیاد بن لبید، فإنه من أشرف بنی بیاضه حسباً فیهم، فقل له: إنی رسولُ رسولِ الله إلیک وهو یقول لک: زوّج جویبر ابنتک الدلفاء.

قال: فانطلق جویبر برساله رسول الله صلی الله علیه و اله إلی زیاد بن لبید وهو فی منزله وجماعه من قومه عنده، فاستأذن، فأعلم، فأذن له وسلّم علیه، ثم قال: یا زیاد بن لبید: إنی رسولُ رسولِ الله صلی الله علیه و اله إلیک فی حاجه فأبوح بها أم أسرها إلیک؟

فقال له زیاد: بل بح بها فإن ذلک شرف لی وفخر.

فقال له جویبر: إن رسول الله صلی الله علیه و اله یقول لک: زوج جویبر ابنتک الدلفاء.

فقال له زیاد: أرسول الله أرسلک إلیّ بهذا یا جویبر؟

فقال له: نعم ما کنت لأکذب علی رسول الله صلی الله علیه و اله؟

فقال له زیاد: إنا لا نزوج فتیاتنا إلا أکفاءنا من الأنصار،فانصرف یا جویبر حتی ألقی رسول الله صلی الله علیه و اله فاخبره

بعذری.

فانصرف جویبر وهو یقول: والله ما بهذا أنزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوه محمد صلی الله علیه و اله.

فسمعت مقالته الدلفاء بنت زیاد وهی فی خدرها، فأرسلت إلی أبیها: أدخل إلی، فدخل إلیها، فقالت له: ما هذا الکلام الذی سمعته منک تحاور به جویبراً؟

فقال لها: ذکر لی أن رسول الله صلی الله علیه و اله أرسله، وقال: یقول لک رسول الله صلی الله علیه و اله: زوج جویبراً ابنتک الدلفاء.

فقالت له: والله ما کان جویبر لیکذب علی رسول الله صلی الله علیه و اله بحضرته فابعث الآن رسولا یرد علیک جویبراً.

فبعث زیاد رسولا فلحق جویبراً، فقال له زیاد: یا جویبر مرحبا بک، اطمئن حتی أعود إلیک، ثم انطلق زیاد إلی رسول الله صلی الله علیه و اله فقال له: بأبی أنت وأمی إن جویبراً أتانی برسالتک وقال: إن رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: زوج جویبراً ابنتک الدلفاء، فلم ألن له فی القول، ورأیت لقاءک، ونحن لا نزوج إلا أکفاءنا من الأنصار.

فقال له رسول الله صلی الله علیه و اله: یا زیاد جویبر مؤمن، والمؤمن کفو للمؤمنه، والمسلم کفو للمسلمه، فزوجه یا زیاد ولا ترغب عنه. قال: فرجع زیاد إلی منزله ودخل علی ابنته، فقال لها ما سمعه من رسول الله صلی الله علیه و اله.

فقالت له: إنک إن عصیت رسول الله صلی الله علیه و اله کفرت، فزوج جویبرا.

فخرج زیاد فأخذ بید جویبر، ثم أخرجه إلی قومه، فزوجه علی سنه الله وسنه رسوله صلی الله علیه و اله وضمن صداقها. قال: فجهزها زیاد وهیأها ثم أرسلوا إلی جویبر فقالوا له: ألک منزل فنسوقها إلیک؟

فقال: والله مالی من منزل. قال: فهیؤوها وهیؤوا لها

منزلاً ـ وهيؤوا فيه فراشاً ومتاعاً وكسوا جويبراً ثوبين، وأدخلت الـدلفاء فى بيتها وأدخل جويبر عليها معتماً، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبه قام إلى زاويه البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعاً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاه فتوضأت وصلت الصبح، فسُئلت: هل مسّكِ؟

فقالت: مازال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج.

فلما كانت الليله الثانيه فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك، فأُخبر بـذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: بأبى أنت وأمى يا رسول الله صلى الله عليه و اله أمرتنى بتزويج جويبر، ولا والله ما كان من مناكحنا، ولكن طاعتك أوجبت علىّ تزويجه.

فقال له النبى صلى الله عليه و اله: فما الذى أنكرتم منه؟

قـال: إنا هيأنا له بيتا ومتاعا، وأدخلت ابنتى البيت وأدخل معها معتماً، فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاويه البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعـاً وساجـداً حتى سـمع النـداء فخرج، ثم فعل مثل ذلك فى الليله الثانيه ومثل ذلك فى الليله الثالثه ولم يـدن منهـا ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريـد النساء، فانظر فى أمرنا؟ فانصـرف زياد وبعث رسول الله صـلى الله عليه و اله إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟

فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول الله إنى لشبق نهم إلى النساء.

فقال له رسول الله صـلى الله عليه و اله: قـد خُبرت بخلاف ما وصـفت به نفسك، قد ذكروا لى أنهم هيؤوا لك بيتا وفراشا ومتاعا وأدخلت عليك فتاه حسناء عطره، وأتيت معتما فلم تنظر إليها ولم

تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن؟

فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاه حسناء عطره، وذكرت حالى التى كنت عليها، وغربتى وحاجتى وضيعتى وكينونتى مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولانى الله ذلك أن أشكره على ما أعطانى، وأتقرب إليه بحقيقه الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل فى صلاتى تالياً للقرآن راكعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم، ففعلت ذلك ثلاثه أيام ولياليها، ورأيت ذلك فى جنب ما أعطانى الله يسيراً، ولكنى سأرضيها وأرضيهم الليله إن شاء الله.

فأرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم. قال: وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه و اله خرج فى غزوه له ومعه جويبر فاستشهد

رحمه الله، فما كان فى الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر().

وهكذا كان أمير المؤمنين على عليه السلام فقد زوّج من بيت المال الشاب الأعزب الذى استمنى().

وفى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبى، فقال له: هل لك من زوجه؟ قال: لا.

فقال أبى: ما أحب أن لى الدنيا وما فيها، وإنى أبت ليله وليست لى زوجه.

ثم قال عليه السلام: الركعتان يصليهما متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره، ثم أعطاه أبى سبعه دنانير، ثم قال: تزوج بهذه. ثم قال أبى: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?اتخذوا الأهل فإنه ارزق لكم?().

الزواج ومواصله الدراسه

۵: يلزم إلغاء العاده الغربيه القاضيه بعدم زواج الطلاب والطالبات إلى حين التخرج، وكذلك القاضيه بعدم زواج الجندى إلى حين إتمامه دوره التدرب.. فإن معنى ذلك فتح

دور الدعاره وفساد الشباب والفتيات وتعميم العاده السريه الضاره بالصحه وإعطاء الفرصه للبغاء والانحراف الجنسى..

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?إذا جاءكم من ترضون خُلُقه ودينه فزوجوه، وإن لا تفعلوه تكن فتنه فى الأرض وفساد كبير? ().

وقال صلى الله عليه و اله: ?إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، فإن لم تفعلوا تكن فتنه فى الأرض وفساد كبير?().

ثم إن المتزوج أقدر على الدراسه والخدمه من الأعزب، إذ اشتغال الفكر بقضايا الجنس يمنع الإنسان عن التركيز فى الدراسه أو الخدمه..

قال تعالى: ?وَأَنْكِحُواْ الأيَامَىَ مِنْكُمْ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ?().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى?().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: ?ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعه يصليهما غير متزوج?().

وعن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ?تزوجوا، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من أحب أن يتبع سنتى فإن سنتى التزويج?().

وعنه صلى الله عليه و اله: ?ما بنى بناء أحب إلى الله عزوجل من التزويج?().

وعنه صلى الله عليه و اله: ?من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الآخر?().

وعنه صلى الله عليه و اله: ?المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب?().

وفى قبال ذلك قال النبى صلى الله عليه و اله: ?رذال موتاكم العزاب?().

وقال صلى الله عليه و اله: ?أكثر أهل النار العزاب?().

المرأه فى المجتمع الغربى ()

المرأه موضوع كثر الكلام حوله وغالب الكتّاب الإسلاميين الداعين إلى الفضيله والعفاف يقارنون بين حال المرأه قبل الإسلام وحال المرأه فى ظل الإسلام، وهى مقارنه صحيحه.. لكن الكلام لا ينتهى عند هذا الحد، وإننا بحاجه إلى

الفرق بين المرأه فى المجتمع الإسلامى وبين المرأه فى المجتمع الغربى.

ولاـ نريـد الإسـهاب فى هـذا الموضـوع، وإنمـا نريـد عرض طرف من أحـوال المرأه فى المجتمعين، لنرى هـل تتوفر راحه المرأه جسديا وفكريا، وصحتها وثقافتها، ونظافه سمعتها، وإشباع غرائزها، وطهاره المجتمع الذى تعيش فيه.. فى ظل الإسلام أم فى ظل الكفر؟

تعيش المرأه فى ظـل الإسـلام ولها من الحقوق والواجبات مثل ما للرجل من الحقوق والواجبات، فهى شق له فى كل شـىء.. إلا بعض الأمور التى استثنيت من جهه عدم المقتضى أو وجود المانع، فهى تشارك الرجل فى:

الصلاه، والصيام، والخمس، والزكاه، والحج.. ولكن حيث إن لها وظائف بيتيه، بالإضافه إلى خشونه الجهاد التى لايناسب ضعفها ودقه جهازها ووفره مشاعرها الرقيقه، لايحملها الإسـلام الجهاد على الإطلاق، بل فى ضـروره الضـروره فقط، كما هو مشروح فى كتب الفقه().

كما تشاركه فى: الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وولايه الصالحين، والبراءه من المجرمين، هذا بالنسبه إلى العباده..

أمـا المعـامله بمعناها الوسـيع، فلها: التجاره، والرهن، والضـمان، والوديعه، والمزارعه، والمساقاه، والمضاربه، والشـركه، والصـلح، والعاريه، والإجاره، والوكاله، والوقف، والهبه، والوصيه، كما يجرى عليها الحجر والفلس.

ولها النكاح، والطلاق إذا اشترطت، والنذر، والحلف، والعهد، والعتق، والتدبير، والمكاتبه، والإقرار، والجعاله، والصـيد، والذباحه، والشـفعه، وإحيـاء الموات، واللقطه، والشـهاده، والـديات، والقصـاص، والإـرث.. كمـا أن الطعـام والشـراب بالنسـبه إليها، كسائر الرجال. وغير ذلك. نعم لها بعض الأحكام الخاصه، فى بعض هذه الأبواب لأمور خارجه.

مثلا: فى الإرث لها أقل من حق الرجل، لأن الرجل هو القائم بالنفقه وعليه تبعه المسـكن والملبس، وليس الطلاق بيـدها لأن حق القيمومه للرجـل، وذلـك لأن إداره البيت لابـد وأن توكل إلى واحـد، وحزم الرجل أكثر من المرأه، ولـذا جعلت إليه، وفى قبال هذا الواجب جعل حق الطلاق لتكافئ

الحقوق والواجبات. وهكذا.. وهكذا..

قد كانت المرأه فى ظل الإسلام تعيش آمنه سعيده مرفهه، لها حقوقها، وعليها واجباتها، حتى جاء الغرب فرآها محرومه من حقوقها!! فدافع بكل ما أوتى من حول وطول لإرجاع الحقوق إليها!! وجنّد لذلك كل عميل وذنب بإمكانياته المنتفخه، فشوقها للذهاب والإياب إلى المراقص والملاهى ودور السينما والمسابح والمدارس المختلطه، كما جعل من حقها التبرج والسفور واتخاذ الأخدان، والحضور فى الحفلات الساهره، وتعاطى اللذه البريئه: النظر والكلام المتكسر والملامسه والأمر الأخير!! واعتبر كل دعوه إلى الحشمه والوقار، والحياء والعفاف والفضيله والأخلاق.. دعوه رجعيه تنافى الحريه!.

فالمرأه إلى أين وصلت حالتها فى ظل النُظُم الغربيه، بعدما كان لها كل تجله واحترام فى ظل النظم الإسلاميه، لنرى كيف انهارت المرأه وانهارت معها الحياه العائليه، من جراء الدساتير الكافره التى لا تدين بالله واليوم الآخر.

وبعد هذا نسأل حماه الغرب: هل المرأه فى ظل أنظمتكم أرفه حالاً وأهنأ عيشاً وأكثر سعاده، أم فى ظل الإسلام؟

ولقد شهد المنصفون من الأجانب بما للإسلام من فضل على المرأه:

يقول (سيديو): والقرآن وهو دستور المسلمين رفع شأن المرأه بدلا من خفضها، فقد جعل محمد صلى الله عليه و اله حصه البنت فى الميراث تعدل نصف حصه أخيها، مع أن البنات كن لا يرثن فى زمن الجاهليه، ومحمد وإن جعل الرجال قوامين على النساء بين أن للمرأه حق الرعايه والحمايه على زوجها().

ويقول (غوستاف لوبون): والإسلام قد رفع حال المرأه الاجتماعى وشأنها رفعاً عظيماً، بدلاً من خفضها، خلافاً للمزاعم المكرره على غير هدى، والقرآن قد منح المرأه حقوقا إرثيه أحسن مما فى أكثر قوانيننا الأوروبيه.

ويقول: هنا نستطيع أن نكرر إذن قولنا: إن الإسلام الذى رفع المرأه كثيراً، بعيد من خفضها، ولم يقتصر فضل الإسلام على

رفع شأن المرأه، بل نضيف إلى هذا: أنه أول دين فعل مثل ذلك، ويسهل إثبات هذا ببياننا: أن جميع أديان الأمم التى جاءت قبل العرب أساءت إلى المرأه().

وهنا مقتطفات من كتاب (الحجاب) للمودودى، للبرهنه على مدى انحطاط المرأه فى ظل الكفر وما يسمى بالديمقراطيه، ونكتفى هنا بالنقل من دون ذكر المصادر التى نقلها الكتاب عنها.. وإليك النصوص:

(وجاء قوم، فمهدوا الأسباب لإكراه النساء، وتقدموا بحرفه البغاء، إلى أن أصبحت تجاره دوليه منظمه). (أمر الإجهاض.. ليس هناك قطر من الأقطار إلا وتقترف فيه هذه الشنيعه علناً وعلى نطاق واسع، فهذه إنكلترا يسقط فيها تسعون ألف حمل فى كل سنه على أقل تقدير، وتكون فى كل مائه من المتزوجات فيها خمس وعشرون على الأقل إما يباشرن الإسقاط بأيديهن أو يستعنّ عليه بالمتخصصين، وترتفع هذه النسبه فوق هذا فى غير المتزوجات، فقد أنشئت فى بعض المدن هناك نواد منظمه للإسقاط.. ويكثر فى لندن عدد دور التمريض التى تكون معظم المريضات فيها من المسقطات). (وفى فرنسا: نشر قائد لبعض الفرق العسكريه إعلاناً للجنود التابعه له، جاء فيه: قد بلغنا أن عامه الرجاله والخياله يشتكون من تزاحم رجال البنادق على دور بغاء الجنديه.. وأن مكتب القياده لا يزال يسعى لزياده عدد النساء، حتى يكفين لجميع الجنود، ولكن قبل أن يتم ذلك نوصى رجال البنادق أن لا ـ يطيلوا مكثهم داخل تلك الدور ويتعجلوا بقضاء شهواتهم ما استطاعوا). (وفى فرنسا: ليس على من كان يريد الاتصال بآنسه من الآنسات إلا أن يعلم الوكاله الوكاله البغائيه بعنوان تلك الآنسه، وعلى الوكاله بعد ذلك أن تراود الآنسه على الأمر، ودلت سجلات هذه الوكاله على أنه لم تكن طبقه من طبقات المجتمع الفرنسى إلا وعامل كثير

من أناسها هذه الوكاله وتمتعوا بخدماتها). (لم يعد الآن من الغريب الشاذ وجود العلاقات الجنسيه بين الأقارب فى النسب: كالأب والبنت، والأخ والأخت، فى بعض الأقاليم الفرنسيه).

(ولقد كان عدد النساء اللواتى كنّ يحترفن البغاء قبل الحرب العالميه الأولى: نصف مليون). وصرح (مسيو فردينان دريفوس) أحد أعضاء المجلس الفرنسى منذ بضع سنوات: أن حرفه البغاء لم تعد الآن عملا شخصيا بل قد أصبحت تجاره رئيسيه، وحرفه منظمه، بفضل ما تجلب وكالاتها من الأرباح الغزيره، فلها فى هذه الأيام وكلاء يهيئون (المواد الخام) وآخرون يتجولون فى البلاد، ولها الآن أسواق منظمه تستورد فيها وتصدر منها الفتيات والصبايا كالأموال التجاريه، وأكثر ما يطلب فى هذه الأسواق من الأموال هو بنات دون العاشره.

وربما تبلغ البهيميه فى القائمين بها أقصى حدود الظلم والقساوه، فيقال: إن محافظ بلديه فى شرقى فرنسا اضطر إلى التدخل فى هذا الأمر، لنجده فتاه كانت قد فرغت فى يومها من سبعه وأربعين وارداً، وكان عدد منهم بعدُ بالباب يترقبون!.

وجاءت الحرب العالميه الأولى، فابتدعت بدعه (البغاء المتطوع) علاوه على (البغاء التجارى).. فجعلت هؤلاء النساء يتعاطين بصوره منظمه، وأصبح تشجيعهن وإعانتهن فضيله خلقيه، عند أولى الدعاره والفجور، وعنيت الجرائد اليوميه الكبرى عنايه بالغه باستماله رجال العمل إليهن.. وقد نشرت جريده واحده فى عدد واحد (١٩٩) إعلانا عن أمرهن.

يقول بول بيورو: إن جميع الأزواج المتزوجون فى مجتمعاتنا قوم خونه متجردون من الوفاء اللازم للعشره الزوجيه. وقد نجم عن هذه الموبقات الأمراض السريه الفتاكه، فقد أعفت الحكومه الفرنسيه فى السنتين الأوليين من سنى الحرب العالميه الأولى خمسه وسبعين ألفا، لكونهم مصابين بمرض الزهرى، وابتلى بهذا المرض وحده ٢٤٢ جنديا فى آن واحد فى ثكنه متوسطه.

ويقول الدكتور الفرنسى (ليريد): إنه يموت

فى فرنسا ثلاثون ألف نسمه بالزهرى وما يتبعها من الأمراض الكثيره فى كل سنه. ولهذه الأمور رغبت الرجال عن النكاح، فبقت النساء والرجال على حد سواء يتعاطون البغاء، وفسد النظام العائلى. فسبعه أو ثمانيه فى الألف هو معدل الرجال والنساء الذين يتزوجون فى فرنسا اليوم. وكثر الطلاق كثره مدهشه حتى أن محكمه الحقوق بمدينه (سين) فسخت ۲۹۴ نكاحاً فى يوم واحد. إلى كثير.. وكثير.. من أمثال هذه المآسى التى حلت على البشريه من جراء إعطاء المرأه هذه الحريه!!.

فهل فى ذلك خدمه للمرأه؟ أو للرجل؟ أو للمجتمع؟

كلا! فالمرأه سائبه، لاتجد لقمه الخبز إلا ـ بالبغاء كثيراً ما وهى مع ذلك تتعب وتنصب، وتهان وتزدرى، وتهدر لها كل كرامه وحق. والرجل لا يجد القلب الحنون، والشق الرؤوف، كما لايجد الأم رؤم لأولادها. والمجتمع لايجد الفتيان والفتيات الصالحين والصالحات، بل يخيم فى طول البلاد وعرضها الأمراض الفتاكه والأجسام العليله والأخلاق السيئه.

وهكذا الحال فى كل مجتمع أعطى للمرأه (الحريه المزعومه) من غير فرق بين فرنسا وأميركا وروسيا وإنكلترا والسويد وألمانيا.. كما تشهد بذلك الوثائق الكثيره.. ولم تنج من هذه المفاسد إلا البلاد الإسلاميه، ولكن على قدر ما رفضت الأنظمه الكافره، ولم تخنع بالحريات المزعومه.. أما البعض الآخر فحاله حال البلاد الكافره فى الفساد الخلقى والأمراض والانهيار.

فهل المرأه فى ظل الإسلام أكثر كرامه وأحسن حالاً وأحفظ حقاً وحريه.. أم فى ظل الكفر الذى أخذ اليوم بزمام العالم؟

ولا نجاه للمرأه ولا للمجتمع من هذه الويلات، إلا بالتمسك بتعاليم الإسلام، والله الموفق المستعان.

???

سبحان ربك رب العزه عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الكويت / ۵ شهر رمضان ۱۳۹۸ه

محمد الشيرازى

ملحق: روايات فى النظر والاختلاط

من سهام إبليس

عن أبى عبد

الله علیه السلام قال: ?النظره سهم من سهام إبلیس مسموم، وکم من نظره أورثت حسره طویله? ().

من ترک النظر

قال الصادق علیه السلام: ?النظره سهم من سهام إبلیس مسموم، من ترکها لله عز وجل لا لغیره،أعقبه الله إیمانا یجد طعمه? ().

النظره بعد النظره

قال أبو عبد الله علیه السلام: ?النظره بعد النظره تزرع فی القلب الشهوه، وکفی بها لصاحبها فتنه? ().

النظره المهلکه

وقال علیه السلام: ?أول نظره لک، والثانیه علیک ولا لک، والثالثه فیها الهلاک? ().

ثواب غض البصر

قال الصادق علیه السلام: ? من نظر إلی امرأه فرفع بصره إلی السماء أو غمض بصره، لم یرتد إلیه بصره حتی یزوَجه الله من الحور العین? (). وفی خبر آخر: ?لم یرتد إلیه طرفه حتی یعقبه الله إیمانا یجد طعمه? ().

لماذا الحجاب؟

عن الإمام الرضا علیه السلام فیما کتبه إلی محمد بن سنان من جواب مسائله: ?وحرم النظر إلی شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلی غیرهن من النساء، لما فیه من تهییج الرجال وما یدعو التهییج إلیه من الفساد والدخول فیما لا یحل ولا یجمل، وکذلک ما أشبه الشعور إلا الذی قال الله تعالی: ? والقواعد من النساء اللاتی لایرجون نکاحا فلیس علیهن جناح أن یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینه? () أی غیر الجلباب، فلا بأس بالنظر إلی شعور مثلهن? ().

لا تتبع النظره بالنظره

عن علی بن أبی طالب علیه السلام أن رسول الله صلی الله علیه و اله قال له: ? یا علی، لک کنز فی الجنه وأنت ذو قرنیها، فلا تتبع النظره النظره فإن لک الأولی ولیست لک الأخیره? ().

النظره توجب الفتنه

عن علی علیه السلام فی حدیث الأربعمائه قال: ?لکم أول نظره إلی المرأه، فلا تتبعوها نظره أخری، واحذروا الفتنه? ().

من ملأ

عينيه حراما

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ?من اطلع فى بيت جاره، فنظر إلى عوره رجل، أو شعر امرأه أو شى ء من جسدها، كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات النساء فى الدنيا، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى للناس عورته فى الآخره، ومن ملأ عينيه من امرأه حراما، حشاهما الله يوم القيامه بمسامير من نار، وحشاهما نارا حتى يقضى بين الناس، ثم يؤمر به إلى النار? (). وفى حديث المناهى عن الرسول صلى الله عليه و اله قال: ?ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامه من النار إلا أن يتوب ويرجع?().

من صافح امرأه أجنبيه

قال عليه السلام: ?ومن صافح امرأه تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل، ومن التزم امرأه حراما قرن فى سلسله من نار مع شيطان فيقذفان فى النار? ().

لا تكلم الأجنبيه

عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله فى حديث المناهى قال: ?ونهى أن تتكلم المرأه عند غير زوجها وغير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه? ().

من فاكه امرأه

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ? ومن صافح امرأه حراما جاء يوم القيامه مغلولا ثم يؤمر به إلى النار، ومن فاكه امرأه لا يملكها حبس بكل كلمه كلمها فى الدنيا ألف عام? ().

ما يميت القلب

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ? أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثره مناقشه النساء يعنى محادثتهن، ومماراه الأحمق يقول وتقول ولا (يئول) إلى خير

أبدا، ومجالسه الموتى، قيل، وما الموتى؟ قال: كل غنى مترف ? ().

لا تعودن إليها

عن أبى بصير قال: كنت أُقرئ امرأه، كنت أعلمها القرآن فمازحتها بشىء، فقدمت على أبى جعفر عليه السلام فقال لى: ?أى شى ء قلت للمرأه؟?، فغطيت وجهى، فقال: ?لا تعودن إليها? ().

أخت الزوجه والغريبه

سواء عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل، يحل له أن ينظر إلى شعر أخت امرأته؟ فقال: ?لا، إلا أن تكون من القواعد? قلت له: ?أخت امرأته والغريبه سواء? قال: ?نعم? ().

لا تنظر فى أدبار النساء

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ?ما يأمن الذين ينظرون فى أدبار النساء أن يبتلوا بذلك فى نسائهم? ().

ارض للناس ما ترضاه لنفسك

عن أبى بصير أنه قال للصادق عليه السلام: الرجل تمر به المرأه فينظر إلى خلفها؟ قال: ?أ يسر أحدكم أن ينظر إلى أهله وذات قرابته؟? قلت: لا، قال: ? فارض للناس ما ترضاه لنفسك? ().

مسامير من نار

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?من ملأ عينه حراما يحشوها الله يوم القيامه مسامير من نار، ثم حشاهما نارا إلى أن تقوم الناس، ثم يؤمر به إلى النار? ().

لا تطلق ناظرك

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ?من أطلق ناظره أتعب خاطره? ().

دوام الحسره

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ?من تتابعت لحظاته دامت حسراته? ().

زنا العين

وقال صلى الله عليه و اله: ?لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنى: فالعين زناه النظر، واللسان زناه الكلام، والأذنان زناهما السمع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشى، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه? ().

ثواب الحج والعمره

عن الإمام الباقر عليه السلام:،?أن رسول الله صلى الله عليه و اله

أردف أسامه بن زيد فى مصعده إلى عرفات، فلما أفاض أردف الفضل بن العباس وكان فتى حسن اللمه، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه و اله أعرابى وعنده أخت له أجمل ما يكون من النساء، فجعل الأعرابى يسأل النبى صلى الله عليه و اله وجعل الفضل ينظر إلى أخت الأعرابى، وجعل رسول الله صلى الله عليه و اله يضع يده على وجه الفضل يستره من النظر، فإذا هو ستره من الجانب نظر من الجانب الآخر، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه و اله من حاجه الأعرابى التفت إليه وأخذ بمنكبه ثم قال: أما علمت أنها الأيام المعدودات والمعلومات: لا يكف رجل فيهن بصره، ولا يكف لسانه ويده، إلا كتب الله له مثل حج قابل? ().

أفضل الغنائم

قال الصادق عليه السلام: ?ما اغتنم أحد بمثل ما اغتنم بغض البصر، لأن البصر لا يغض عن محارم الله تعالى إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهده العظمه والجلال? ().

غضوا أبصاركم

قال النبى صلى الله عليه و اله: ?غضوا أبصاركم ترون العجائب?().

إياكم والنظر

وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: ?إياكم والنظر إلى المحذورات فإنها بذر الشهوات ونبات الفسق? ().

الموت ولا النظر

وقال يحيى بن زكريا: ?الموت أحب إلىّ من نظره لغير واجب? ().

لو ذهبت عيناك

قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلى امرأه قد عادها فى مرضها: لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عياده مريضك ولا تتوفر عين يصيبها من نظر إلى محذور إلا وقد انعقد عقده على قلبه من المنيه، ولا تنحل إلا بإحدى الحالين إما ببكاء الحسره والندامه بتوبه صادقه، وإما بأخذ نصيبه مما تمنى ونظر إليه، فأخذ الحظ من غير توبه فيصيره إلى النار وأما التائب الباكى

بالحسره والندامه عن ذلك فمأواه الجنه ومنقلبه الرضوان؟ ().

إنها الفتنه

عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ?كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه? إلى أن قال: ?وإياكم والنظره! فإنها تزرع فى قلب صاحبها الشهوه، وكفى بها لصاحبها فتنه? ().

مصائد الشيطان

وقال عليه السلام: ?العيون مصائد الشيطان? ().

من أصاب امرأه نظره

عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: ?من أصاب من امرأه نظره حراما ملأ الله عينه نارا? ().

من ترك النظر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?النظر إلى محاسن النساء سهم من سهام إبليس، فمن تركه أذاقه الله طعم عباده تسره? ().

لعنهما الله

وعن على عليه السلام أنه قال: ?لعن الله الناظر والمنظور إليه? ().

رائد الفتن

وقال عليه السلام: ?اللحظ رائد الفتن? ().

ذهاب النظر خير

وقال عليه السلام: ?ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنه? ().

النظره والحسره

وقال عليه السلام كم من نظره جلبت حسره? ().

راحه القلب

وقال عليه السلام: ?من غض طرفه أراح قلبه? ().

من أطلق طرفه

وقال عليه السلام: ?من أطلق طرفه جلب حتفه? ().

من شروط البيعه

عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه: ?كان مما يأخذ على النساء فى البيعه أن لا يحدثن من الرجال إلا ذا محرم? ().

من غض طرفه

وقال عليه السلام: ?من غض طرفه قل أسفه وأمن تلفه? ().

محادثه النساء

وعن على عليه السلام أنه: ?كان نهى عن محادثه النساء? ().

لا تحادث النساء

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ?محادثه النساء من مصائد الشيطان? ().

لا تمازح الفتيات

عن على عليه السلام أنه قال: ?إن خمسه أشياء تقع بخمسه أشياء، ولا بد لتلك الخمسه من النار? إلى أن قال: ?ومن مازح الجوارى والغلمان فلا بد له من الزنى، ولا بد للزانى

من النار? ().

أقلل من محادثه النساء

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ?وأقلل محادثه النساء يكمل لك الثناء? ().

لا تمش خلف المرأه

قال داود عليه السلام لابنه: ?امش خلف الأسد والأسود ولا تمش خلف المرأه? ().

النظر إلى العوره

نهى رسول الله صلى الله عليه و اله أن ينظر الرجل إلى عوره أخيه المسلم وقال: من تأمل عوره أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأه ... أن تنظر إلى عوره المرأه ونهى أن يطلع الرجل فى بيت جاره وقال: من نظر إلى عوره أخيه المسلم أو عوره غير أهله متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب? ().

من صافح أجنبيه

وقال صلى الله عليه و اله: ?من صافح امرأه تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عزوجل ومن التزم امرأه حراما قرن فى سلسله من نار مع شيطان فيقذفان فى النار? ().

الحجاب أمان من الإيذاء

فى تفسير القمى: إن النساء كن يخرجن إلى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه و اله وإذا كان بالليل وخرجن إلى صلاه المغرب والعشاء الآخره والغداه يقعد الشان لهن فى طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فأنزل الله: ?يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما? () ?().

عين غضت عن محارم الله

عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?كل عين باكيه يوم القيامه إلا ثلاثه أعين: عين بكت من خشيه الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهره فى سبيل الله?().

خير النساء

عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى الحديث الذى قالت فاطمه: ?خير للنساء ألا يرين الرجال، ولا يراهن الرجال? فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?إنها منى?().

ألستما تبصرانه

عن أم سلمه قالت: كنت عند النبى صلى الله عليه و اله وعنده ميمونه، فأقبل ابن مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب، فقال: ?احتجبا? فقلنا: يا رسول الله، أ ليس أعمى لا يبصرنا؟ قال: ?أ فعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه?().

لا تسلم على الشابات

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابه منهن، وقال: ?أتخوف أن يعجبنى صوتها، فيدخل من الإثم عليَّ أكثر مما أطلب من الأجر?().

الحجاب حتى من الأعمى

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال على عليه السلام: ?استأذن أعمى على فاطمه عليها السلام فحجبته، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله لها: لم حجبته وهو لا يراك؟ فقالت عليها السلام: إن لم يكن يرانى فإنى أراه وهو يشم الريح، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله أشهد أنك بضعه منى?().

تقبيل المحارم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?إذا قبّل أحدكم ذات محرم قد حاضت أخته، أو عمته، أو خالته، فليقبل بين عينيها ورأسها وليكف عن خدها وعن فيها?().

اشتد غضب الله

قال النبى صلى الله عليه و اله: ?اشتد غضب الله على امرأه ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها?().

من قبل غلاما بشهوه

فقه الرضا عليه السلام: ?إذا قبل الرجل غلاما بشهوه لعنته ملائكه السماء، وملائكه الأرض، وملائكه الرحمه، وملائكه الغضب، وأعد له جهنم وساءت مصيرا?().

لجام من النار

وفى خبر آخر: ?من قبل غلاما بشهوه: ألجمه الله بلجام من النار?().

لا تحب الزنا

عن أمير المؤمنين

عليه السلام قال: ?كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا، وكذب من زعم أنه يعرف الله عزوجل وهو مجترئ على معاصى الله كل يوم وليله?().

عفّوا عن نساء الناس

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ?بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم?().

من علائم ولد الزنا

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ?علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت?().

خراب البيت

عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?أربع لا تدخل بيتا واحده منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركه: الخيانه، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا?().

النار بلا حساب

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ?ثلاثه يدخلهم الله النار بغير حساب: إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان?().

أعظم المحرمات

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و اله: ?لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من: رجل قتل نبيا، أو إماما، أو هدم الكعبه التى جعلها الله عز وجل قبله لعباده، أو أفرغ ماءه فى امرأه حراما?().

لا تهم بزنا

قال أبو عبد الله عليه السلام: ?ثلاثه فى حرز الله عزوجل إلى أن يفرغ الله من الحساب: رجل لم يهم بزنا قط، ورجل لم يشب ماله بربا قط، ورجل لم يسع فيهما قط?().

ظهور الزلازل

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ?إذا فشت أربعه ظهرت أربعه: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل?() الحديث.

الفقر والمسكنه

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ?الزنا يورث الفقر?().

حبس الرزق

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: ?الذنوب التی تحبس الرزق: الزنا?().

تبعات الزنا

قال رسول الله صلى الله علیه و اله: ?یا معشر المسلمین، إیاكم والزنا فإن فیه ست

خصـال، ثلاث فی الـدنیا وثلاث فی الآخره، فأما التی فی الـدنیا: فإنه یـذهب بالبهاء، ویورث الفقر، وینقص العمر. وأما التی فی الآخره: فإنه یوجب سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود فی النار? ().

رجوع إلى القائمه

پی نوشتها

() سوره الأحزاب: ۵۳.

() سوره النور: ۳۱.

() (الخمر) بضـمتین: جمع خمـار وهو مـا تغطی به المرأه رأسـها و ینسـدل على صـدرها، والمراد بـالجیوب: الصـدور، والمعنی: ولیلقین بأطراف مقانعهن على صدورهن لیسترنها بها. وفی (مجمع البحرین) ماده (خمر): أی مقانعهن، جمع خمار وهی المقنعه.

() سوره الأحزاب: ۳۳.

() راجع موسوعه (الفقه): ج۶۲ ص۱۲۱-۱۲۲ کتـاب النکـاح فی مکروهـات المقـاربه وفیه: ویکره الجمـاع وهـو عریـان.. وفی الحـدیث عن الصـادق علیه السـلام عن آبـائه علیهم السـلام عن النبی ?قـال: ?إذا تجـامع الرجل والمرأه فلا یتعریان? الحـدیث. وسائل الشیعه ج۲۰ ص۱۲۰ ب۵۸ من أبواب مقدمات النکاح ح۲۵۱۹۰.

() صحیفه البراقدا.

() وقـد ارتفعت نسبه الطلاق فی البلدان الغربیه والشـرقیه إلى أکثر من ذلک بکثیر، حیث تقول بعض الدراسات: إن الطلاق فی روسیا یصل إلى ۶۵٪.

کمـا تشـیر الـدراسات إلى ارتفـاع حالات الطلاق بشـکل کبیر فی سویسـرا، فمن أصل کل زیجتین هناک زیجه واحـده تنتهی بالطلاق أو الانفصال.

ثم إن بعض البلاد الإسلامیه أیضا ابتلیت بکثره الطلاق نتیجه الابتعاد عن التعالیم الإسلامیه:

فقـد أکـد الجهـاز المرکزی للتعبئه العامه والإحصاء المصـری الإنـذار حول معـدلات الطلاق فی مصـر، فقال إن هناک ۳۰ حاله طلاق بین کل مائه حاله زواج سنویاً، وترتفع فی القاهره إلى ۳۳٪ ففی السنه الماضیه (۱۹۹۷م) حصلت ۶۸۱ ألف حاله زواج فی حین کان عدد حالات الطلاق قد بلغت ۲۲۷ ألف حاله. کما أشار الجهاز المرکزی للتعبئه والإحصاء وإداره التوثیق بوازره العدل المصریه إلى وجود ملیونی مطلقه!.

وفی حدیثه لمراسل وکاله (إیسنا) الإیرانیه،

قال مسؤول قسم التوجيه والتعاون القضائى فى المجمع الأسرى بمحافظه تبريز الإيرانيه: إن معضله الطلاق فى مجتمعنا ستتحول فى السنوات القادمه إلى أزمه حقيقيه.

() ومن أبشع الجرائم فى الغرب تجاره النساء، فمنذ بدايه الثمانينات عرفت تجاره النساء تطوراً لا سابق له، وفى أيامنا هذه تصدّر الآلاف من نساء العالم إلى أوروبا عن طريق تجار جنس يجبروهن على ممارسه الدعاره، راجع للتفصيل كتاب (تجاره النساء فى أوروبا) تأليف كريس دى ستووب.

() هو القاضى (لندسى).

() هذا بالإضافه إلى ما يجرى من الفضائح فى النوادى الليليه ونوادى العراه، راجع للتفصيل كتاب (تجاره النساء فى أوروبا) تأليف كريس دى ستووب.

() كانتشار بعض الأمراض الخطيره القاتله من أمثال الإيدز.. فقد نقلت (المجله) فى ملحق عددها ۹۰۵ أن: ۸۵۰۰ شخص جديد يصابون كل يوم بالإيدز، بينهم ألف طفل تحت سن ۱۵ عاما، وأكثر من ۸ ملايين طفل فقدوا أمهاتهم بسبب الإصابه بالإيدز، وحوالى ۸ ملايين شخص أصيبوا منذ بدايه انتشار المرض وتوفى ۶ ملايين آخرين.

() صحيفه الغارديان البريطانيه.

() نقلت مجله (النبأ) الصادره عن المستقبل للثقافه والإعلام، بيروت فى عددها ۱۷–۱۸ رجب وشعبان ۱۴۱۸ه ص۳۷ تحت عنوان (المرأه البريطانيه إذا حكت): فى استفتاء شمل ۵۰۰ امرأه بريطانيه تبيّن أن نصف البريطانيات اعترفن بعلاقات مع الرجال خارج حياتهن الزوجيه، وغالبيتهن كشفن أنهن غير نادمات على ذلك!، الاستفتاء الذى أعلن عنه فى حفله توزيع جوائز (امرأه العالم) فى لندن شمل نساء يمارسن السياسه والصحافه والرياضه والتجاره والإداره والطب والمحاماه والمقاوله والجمعيات الخيريه، وكشف الاستفتاء أن ۴۲٪ اعترفن بالزنا وأعمارهن بين ۵۱ و۶۴ سنه، و ۳۹٪ مطلقات، و۶۰٪ لديهن أولاد، الثلثان منهن اعترفن بأنهن لسن أمهات جيدات لأسباب عده منها: غياب الوقت الكافى للجلوس مع

العائله، والأنانيه، والتعب فى العمل الذى ينعكس سلبا على البيت، وفقدان الوقت لبحث قضايا مهمه مع الأزواج.

ويـذكر (كريس دى سـتووب) فى كتـابه (تجـاره النسـاء فى أوروبـا): فى الوقت الحالى تعـد إيطاليا إحـدى أكثر الـدول المتأثره بالـدعاره، حيث تزرع العـاهرات الأفريقيـات والمخنثـون الـبرازيليون الشـوارع المحيطه برومـا وتيران وبولـون وفلـورانس وبـادم.. وهنـاك أكثر من تسـعه آلاف عاهره سوداء قـدمن على الأخص من نيجيريا، لقـد أتوا دون توقف منـذ منتصف الثمانينات حينما انهـار الاقتصاد النيجرى، إن تسـعين بالمائه من الفيز الممنوحه من السـفاره الإيطاليه بنيجيريا هى لفتيات تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٣٠ عاماً، كما تملك إيطاليا شبكه كبيره من نوادى الجنس وراقصات التعرى، ولكن العاهرات النيجيريات يمثلن الشكل الأسوأ: فقد كن يقتلن ويعذبن ويغتصبن كل أسبوع، كما اكتشفت جثه مومس مقتوله بطعنه سكين تحت جسر فى لنزا، واكتشف قبر فيه جثث خمس نيجيريـات فى نـابولى، كمـا اكتشف فى تورين جثث أربع فتيـات مخنوقـات ومرميـات فى بئر.. وقـامت المومسـات البيض فى ربيع ١٩٩٢م فى بيللا شـمال تورين باحتجاج ضـد أسـعار السوداوات المنخفضه، إن بعض العاهرات واقعات تحت نير الـديون وإذا قمن بخرق الاتفـاق فـإنهن يتعرضن للضـرب الوحشـى أو الإهانـات الشديـده بحسب الطريقه المتبعه، ولكن المـافيا الإيطاليه تـدخل أيضا فى هذه التجاره التى تقدر عائداتها بالمليارات، وحسب بعض التقديرات فإن هذه التجاره تجلب ما يقارب مليار فرنك فرنسى سنوياً، إن ممارسه الدعاره فى إيطاليا لا تعد جريمه ولكنها بالطبع ممنوعه على المهاجرات غير النظاميات.

وفى إسـبانيا كمـا فى إيطاليـا، ثمه عشـرات الآلاف من الفليبينيـات اللواتى قـدمن إلى البلاد كخادمات أو للعمل مقابل إقامتهن وطعـامهن فقـط، واللـواتى يعشـن بشـكل مزر وبرواتـب زهيـده، وقـد تـم مـؤخرا استبدالهن بالـدومينيكانيات اللـواتى يتقن اللغه الإسبانيه، ويمكن

اليوم رؤيه المئات منهن فى منطقه مونكلو وغيرها، وقد تم تدمير منزل تعيش فيه ثمانون امرأه منهن بسبب شكاوى الجيران. والتوافد الحالى والمتزايد للدومينيكانيات إلى البلاد يعود إلى وجود نواد للجنس حتى فى أصغر القرى الإسبانيه، ويقدر عدد العاهرات فى هذا البلد بحوالى خمسمائه ألف امرأه!! وفى عام ١٩٩٢م تم الكشف عن عصابه ترغم الغواتيماليات على الدعاره فى ملاهى برشلونه.

وفى باريس يمكن مشاهده العاهرات يذرعن شارع سان دنيس والمخنثين القادمين من جنوب أمريكا وهم متوزعون فى غابه بولونيا، بينما أصبحت منطقه البيجال مملوءه بالسوداوات أكثر فأكثر. كما يقبض (مركز مكافحه الاتجار بالجنس البشرى) فى فرنسا كل عام على ١٥٠٠ شخص من المتورطين فى هذه التجاره و٢٥٪ منهم من النساء، فإن الدعاره بحد ذاتها فى فرنسا غير ممنوعه، ولكن كل من يستغل أو يشغل امرأه لحسابه يلاحقه القانون ويتعرض للعقوبه. كما تشكل فرنسا أحيانا محطه ترانزيت لفتيات جنوب أمريكا وإسبانيا والبرتغال، حيث يدربن ويرسلن لاحقا إلى بلجيكا واللوكسمبورغ وهولندا، فغالبا ما يستعمل تجار النساء فى غانا، فرنسا مركزا أولياً لنقل نسائهم إلى أوروبا.

أما سويسرا فتدعى (جنه فتيات الملاهى) التى تقدم رقص التعرى... وهن غالبا آتيات من جمهوريه الدومينيكان والبرازيل وتايلاند، مع أن الأيدى العامله الأجنبيه غير مسموح لها بالدخول للبلاد إلا إذا كانت من أمريكا الشماليه أو كندا أو أوروبا، ولكن هنالك استثناء للعاملات فى الكاباريهات وتعطيهن الدوله إذن العمل الصالح لمده ثمانيه أشهر فى السنه، وإذا استمرت الواحده منهن بالعمل مده سنتين متواصلتين فإنها تحصل على إذن جديد لثمانيه عشر شهرا.. وهنالك حوالى ٨٠٠ فتاه ملهى بشكل دائم فى سويسرا، وبالإضافه إلى هؤلاء النسوه هناك الكثير من المقيمات بشكل غير شرعى ممن يعملن فى تجاره

الجنس المنظمه والتى تدر للدوله سنويا ما يقارب ٢ إلى٣ مليون فرنك سويسرى ...

إن قمه الـدعاره فى أوروبا هى فى ريبرباهن فى هامبورغ، حيث يبلغ عـدد التايلانـديات العاملات فى الكاباريهات وبيوت الهوى المئات.

وفى فرانكفورت تصارع منظمه آجسترا منذ عام ١٩٨٣م تجاره النساء، ويقع مكتبها فى المنطقه التى تعـد مملكه العاهرات، حيث تقـف التايلانـديات والكولومبيـات على بـاب عمـاره فيهـا مئـات الشـقق المخصـصه (كـبيوت هـوى) لجلب الزبن وهن يصـفرن ويصطدن الرجال الذين يأتون ليختاروا إحداهن، ويراوحون بين الشباب الصغار إلى رجال الأعمال. فإن هناك فى ألمانيا بحدود ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ألف مومس. كما قـدرت الشـرطه عـدد بنات الليل فى بلجيكا لعام ١٩٨٠م بأربعه عشـر ألف امرأه!!. ويقدر عدد البغايا فى هولندا بعشـرين ألف امرأه. وفى خلال الثمانينات عرفت تجاره الجنس فى أوروبا تطوراً وانتشاراً واسعا، حيث أصبحت النساء مواداً للتفاوض والاسـتثمار فى صـناعه بلا حـدود، وهـذا الأمر يسـير بشـكل دائرى: فالفتيات يذهبن من ناد ليلى إلى آخر، ومن مدينه إلى أخرى ومن بلد لآخر. للتفصيل الأكثر راجع كتاب (تجاره النساء فى أوروبا) لمؤلفه كريس دى ستووب.

() سوره النور: ٣٠-٣١.

() راجع بحار الأنوار: ج١٤ ص٤٨٦ ب٣٢ (بيان العلامه المجلسى عن تفسير الطبرسى عن ابن عباس..).

() بل يؤكد على ذلك ويعتبره فريضه، كما قال ?: ?طلب العلم فريضه على كل مسـلم ومسلمه? راجع بحار الأنوار: ج١ ص١٧٧ ب١ ح٥٤. وفى البحـار: ج٢ ص٣١ ب٩ ح٢٠ عن الصـادق عليه السـلام. وعنه عليه السـلام فى البحار: ج٦٧ ص٦٨ ب٤٥ ح١٤. والبحار: ج٦٧ ص١٤٠ ب٥٢ ح٥ (ضمن بيان العلامه) والبحار: ج١٠٥ ص١٥. هذا بالإضافه إلى العمومات الداله على الحث على طلب العلم الشامله للذكر والأنثى.. راجع كتاب (منيه المريد) للشهيد الثانى ?.

()

من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۴۷۲ باب النوادر ح۴۶۴۷.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۴ ح۴.

() بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۳۷ ب۱۳ ح۱.

() سوره المائده: ۲.

() بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۳۷ ب۱۳ ح۲.

() راجع بحار الأنوار: ج۲۲ ص۱۱۷ ب۳۷ ح۸۹ وفيه: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالک بن عطيه.

() فعن أبی جعفر عليه السلام قال: ?إن أمير المؤمنين أتی برجل عبث بذكره حتی أنزل فضرب يده حتی احمرت ثم زوجه من بيت المال? وسائل الشيعه ج۲۸ ص۳۶۳ ب۳ ح۳۴۹۷۵ ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۹ ح۶.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۳۷۳ ب۲۱ ح۹.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۳۷۴ ب۲۱ ح۱۵.

() سوره النور: ۳۲.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۲۲۰ ب۱ ح۲۳.

() ثواب الأعمال: ص۴۰.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۹ ح۵.

() مكارم الأخلاق: ص۱۹۶.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۸-۳۲۹ ح۲.

() مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۱۵۵ ب۲ ح۱۶۳۵۷.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۹ ح۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۳۸۴ ح۴۳۴۹.

() نقلنا هذا المبحث عن كتاب (فی ظل الإسلام) للإمام الشیرازی ?.

() راجع موسوعه (الفقه): ج٤٧-٤٨ کتاب الجهاد للإمام المؤلف ?.

() انظر: الإسلام بین الإنصاف والجحود.

() الإسلام بین الإنصاف والجحود.

() وسائل الشیعه: ج٢٠ ص١٩٠-١٩١ ب١٠٤ ح٢٥٣٩٥.

() من لا یحضره الفقیه: ج٤ ص١٨ باب ما جاء فی النظر إلی النساء ح٤٩٦٩.

() وسائل الشیعه: ج٢٠ ص١٩٢ ب١٠٤ ح٢٥٤٠٠.

() وسائل الشیعه: ج٢٠ ص١٩٣ ب١٠٤ ح٢٥٤٠٢.

() مکارم الأخلاق: ص٢٣٦ ب٨ ف١٠.

() من لا یحضره الفقیه: ج٣ ص٤٧٤ باب النوادر ح٤٦٥٧.

() سوره النور: ٦٠.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج٢ ص٩٧-٩٨ ب٣٣ ح١.

() وسائل الشیعه: ج٢٠ ص١٩٤ ب١٠٤ ح٢٥٤٠٨.

() الخصال: ج٢ ص٦٣٢ علم أمیر المؤمنین علیه السلام فی مجلس واحد أربعمائه باب ح١٠.

() وسائل الشیعه: ج٢٠ ص١٩٤-١٩٥ ب ١٠٤

ح ٢٥٤١٠.

() تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج٢ ص٢١٦ باب ذكر جمل من مناهى رسول الله ?.

() من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٤ باب ذكر جمل من مناهى النبى ? ج٤٩٨٦.

() أمالى الصدوق: ص٤٢٣ المجلس٦٦ ح١.

() أعلام الدين: ص٤١٤ باب ما جاء من عقاب الأعمال.

() وسائل الشيعه: ج٢٠ ص١٩٧-١٩٨ ب١٠٦ ح٢٥٤١٩.

() وسائل الشيعه: ج٢٠ ص١٩٨ ب١٠٦ ح٢٥٤١٩.

() وسائل الشيعه: ج٢٠ ص ١٩٩ ب١٠٧ ح٢٥٤٢٠.

() دعائم الإسلام: ج٢ ص ٢٠٢ ف٣ ح٧٤٠.

() وسائل الشيعه: ج٢٠ ص ٢٠٠ ب١٠٨ ح٢٥٤٢٣.

() مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٢٦٨ ب٨١ ح١٦٦٧٧.

() مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٢٦٨ ب٨١ ح١٦٦٧٩.

() بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٨ ب٣٤ ح٣٣.

() مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٢٦٩ ب٨١ ح١٦٦٨١.

() بحار الأنوار: ج٩٦ ص٣٥١ ب٦٣ ح٣.

() مصباح الشريعه: ج٩ ب٣.

() مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٢٧٠ ب٨١ ح١٦٦٨٣.

() بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٢ ب٣٤ ح٥٢.

() مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٠ ب٨١ ح١٦٦٨٣.

() مصباح الشريعه: ص١٠ ب٣.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۰ ب ۸۱ ح ۱۶۶۸۴.

() غرر الحكم درر الكلم: ص ۲۶۰ ق۳ ب۲ ف۲ غض الطرف ح ۵۵۶۰.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۰ ب ۸۱ ح ۱۶۶۸۵.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۰-۲۷۱ ب ۸۱ ح ۱۶۶۸۶.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۱ ب ۸۱ ح ۱۶۶۸۶.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ب ۸۱ ص ۲۷۱ ضمن ح۱۶۶۸۷

() غرر الحكم درر الكلم: ص ۲۶۰ ق۳ ف۲ غض الطرف ح۵۵۴۴.

() كنز الفوائد: ج۲ ص۱۴ فصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۱ ب ۸۱ ضمن ح۱۶۶۸۷.

() غرر الحكم درر الكلم: ص ۲۶۰ ق۳ ب۲ ف۲ غض الطرف ح۵۵۵۶.

() دعائم الإسلام: ج۲ ص۲۱۴ ف۱۴ ح۷۱۹.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۲۷۱ ب ۸۱ ضمن ح۱۶۶۸۷.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۲۷۳ ب۸۳ ح ۱۶۶۹۱.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۲۷۳ ب۸۳ ح ۱۶۶۹۲.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۲۷۳ ب۸۳ ح۱۶۶۹۳.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۲۷۳ ب۸۳ ح۱۶۶۹۴.

() مستدرك

الوسائل: ج۱۴ ص۲۷۵ ب۸۴ ح ۱۶۷۰۰.

() أمالی الصدوق: ص۴۲۵ و۴۲۷ المجلس۶۹ ح۱.

() مکارم الأخلاق: ص ۴۳۰ ب۱۲ ف۲.

() سوره الأحزاب: ۵۹.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۱۹۶ نزول آیه الحجاب.

() الخصال: ج۱ ص۹۸ کل عین باکیه یوم القیامه ح۴۶.

() بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۳۶ ب۳۴ ح۲۴.

() مکارم الأخلاق: ص۲۳۳ ب۸ ف۹.

() بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۳۷ ب۳۴ ح۲۶.

() بحار الأنوار: ج۴۳ ص۹۱ ب۴ ح۱۶، والبحار: ج۱۰۱ ص۳۸ ب۳۴ ح۳۶.

() نوادر الراوندی: ص۱۹.

() بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۳۹ ب۳۴ ح۴۲.

() فقه الرضا علیه السلام: ص۲۷۸ ب۴۴.

() مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۳۵۱ ب۱۸ ح۱۶۹۲۹.

() بحار الأنوار: ج۷۶ ص۱۸ ب۶۹ ح۱.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۲۱ باب ما جاء فی الزنا ح۴۹۸۵.

() وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۲۸۳ ب۱۵۲ ح۱۶۳۱۴.

() أمالی الصدوق: ص۳۹۸ المجلس۶۲ ح۱۲.

() بحار الأنوار: ج۷۶ ص۲۰ ب۶۹ ح۷.

() الخصال: ج۱ ص۱۲۰ لن یعمل ابن آدم ح۱۰۹.

() الخصال: ج۱ ص۱۰۱ ثلاثه فی حرز الله ح۵۵.

() من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۵۲۴ باب صلاه الاستسقاء ح۱۴۸۸.

() بحار الأنوار: ج۷۶ ص۲۳ ب۶۹ ح۱۸.

() بحار الأنوار: ج۷۶ ص۲۳ ب۶۹ ح۱۸.

() الخصال: ج۱ ص۳۲۰ فی الزنا ست خصال ح۲.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
وللايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹